بسم الله الرحمن الرحيم

علم النحو: شرح ابن عقيل (الجزء الثاني)

خلاصة الدرس الثالث والعشرون

أبنية أسماء الفاعل والمفعول ٢

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

إن أردت بناء اسم المفعول، من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف، أتيت به على وزن اسم الفاعل، ولكن تفتح منه ما كان مكسورا، وهو ما قبل الآخر، نحو: مضارب ومقاتل ومنتظر.

إذا أريد بناء اسم المفعول من الفعل الثلاثي، جيء به على زنة مفعول قياسا مطردا، نحو: قصدته فهو مقصود، وضربته فهو مضروب، ومررت به فهو ممرور به.

ينوب فعيل عن مفعول في الدلالة على معناه، نحو: مررت برجل جريح، وفتاة كحيل، وامرأة قتيل، فناب جريح وكحيل وقتيل عن، مجروح ومكحول ومقتول.

ولا ينقاس ذلك في شيء، بل يقتصر فيه على السماع، وهذا معنى قوله: وناب نقلا عنه ذو فعيل.

وزعم ابن المصنف، أن نيابة فعيل عن مفعول كثيرة، وليست مقيسة بالإجماع، وفي دعواه الإجماع على ذلك نظر، فقد قال والده في التسهيل، في باب اسم الفاعل، عند ذكره نيابة فعيل عن مفعول، وليس مقيسا خلافا لبعضهم، وقال في شرحه، وزعم بعضهم أنه مقيس، في كل فعل ليس له فعيل بمعنى فاعل.

فإن كان للفعل فعيل بمعنى فاعل، لم ينب قياسا كعليم، وقال في باب التذكير والتأنيث، وصوغ فعيل بمعنى مفعول على كثرته غير مقيس، فجزم بأصح القولين، كما جزم به هنا، وهذا لا يقتضي نفي الخلاف.

الصفة المشبهة باسم الفاعل

قد سبق أن المراد بالصفة، ما دلَّ على معنى وذات، وهذا يشمل اسم الفاعل واسم المفعول، وأفعل التفضيل والصفة المشبهة.

وذكر المصنف أن علامة الصفة المشبهة، استحسان جر فاعلها بها، نحو: حسن الوجه، ومنطلق اللسان، وطاهر القلب، والأصل حسن وجهه، ومنطلق لسانه، وطاهر قلبه، فوجهه مرفوع بحسن على الفاعلية، ولسانه مرفوع بمنطلق، وقلبه مرفوع بطاهر.

وهذا لا يجوز في غيرها من الصفات، فلا تقول: زيد ضارب الأب عمرا، تريد ضارب أبوه عمرا، ولا زيد قائم الأب غدا، تريد زيد قائم أبوه غدا، وقد تقدم أن اسم المفعول، يجوز إضافته إلى مرفوعة، فتقول: زيد مضروب الأب، وهو حينئذ جار مجرى الصفة المشبهة.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)